والمفعول معا فان كانا متفقين فالاولى الجمع بينهما لانه اخصر نحو لقيت زيدا راكبين ولا منع من التفريق نحو لقيت راكبا زيدا راكبا او لقيت زيدا راكبا راكبا وان كانا مختلفين فان كان هناك قرينة يعرف بها صاحب كل واحد منهما جاز ذلك نحوهما كيف ما كان نحو لقيت هندا مصعدا منحدرة وان لم تكن هناك قرينة فالاولى جعل كل بجنب صاحبه نحو لقيت منحدرا زيدا مصعدا ويجوز على ضعف جعل حال المفعول بجنبه وتاخير حال الفاعل كما صنع المص نحو لقيت زيدا مصعدا منحدرا فمصعدا حال من المفعول ومنحدرا من الفاعل فعلم ان مثال المص ضعيف ويجوز عطف احد حالي الفاعل والمفعول على الاخر كقولك لقيت زيدا راكبا وماشيا قال الشاعر

وانا سوف تدركنا المنايا : مقدرة لنا ومقدرينا :

قوله ومنها هذا اي ومما هو هذا الصنع من حيث مجي الحال على غير الترتيب والبيت من بحر الوافر ومعناه اني وانا وسعاد ومتحابين تماما انا ترددت في الهوى واما هي فما داي حدار هواها سلوا انا بضم السين وهو الفراغ من المحبة ولا يخفى ان في البيت قرينة يعرف بها صاحب كل حال وهي التذكير والتانيث وهو اخلاق العرض في المسئلة من انه لا قرينة يعرف بها صاحب كل كما هو المستفاد من المثال الذي ذكره المص اذ لا قرينة في لقيته مصعدا منحدرا يعرف صاحب كل حال قوله كقوله اي امرء القيس من معلقته التي اولها قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل : بسقط اللوى بين الدخول فحومل : وهو من بحر الطويل وتمام البيت الذي في المص على اثرينا ذيل

مرسل

مرسل مرحل : واثرينا تثنية اثر ومعنى البيت انه خرج من عند المحبوبة من خبايها وقد ارخت ذيل مرطها على اثريهما ليخفى اثار اقدامهما لئلا يتبعهما احد والمرط نوع من الثياب والمرحل بالحا المهملة كساء من خز او صوف فيه اعلام قوله لتزاد فيها تتابعها قال شيخنا الاديب انه لعلهما اتخذا معا جعلها شبيها بالرديفين وهما الراكبان على دابة واحدة قوله هذا كله اي ما ذكر من تعريف الحال وتقسيمها الى قوله وهي المؤسسة اي التي لا يستفاد معناها بدون ذكرها قوله مؤكدة وهي التي يستفاد معناها بدون ذكرها وقد تقدم تعريفها عن الرضي قوله مؤكدة لعاملها وهي التي يستفاد معناها من صريح لفظ عاملها ثم تاكيدها للعامل اما في اللفظ وفي المعنى ومثاله قوله تعالى وارسلناك للناس رسولا وفي المعنى كمثال المص فان التبسم الضحك الخفيف فهو نوع من الضحك ولفظ الحال وعاملها مختلف وقيل ان الحال هنا مقدرة فتبسم مقدرا الضحك وشارعا فيه لان التبسم تحريك الشفتين لابتدا الضحك وليس بالضحك قوله لامن من في الارض من اسم موصول فاعل امن وفي الارض جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة من وكلهم تاكيد وجميعا حال وما دلت عليه الحال من العموم مستفاد من لفظ من لان الموصول من صيغ العموم خصوصا وقد خرج ذلك العموم بالتاكيد ونص المص على ان الحال هنا مؤكدة لصاحبها اشارة للرد على ابي مالك حيث مثل بالمثال المذكور للمؤكدة للعامل قوله مؤكدة لمضمون جملة قبلها وهي التي يستفاد معناها من مضمون تلك الجملة كان العطف اعني

Copyright © King Saud University